

دور السياسات الزراعية في تقدير الطلب على أهم السلع الغذائية النباتية في المنطقة الساحلية (محافظة طرطوس)

The Role of Agricultural Policies in Demand Estimate of The Most Important Plant-Food Commodities In The Coastal Area (Tartous Governorate)

المشرف المشارك: د. عفراء سلوم
اسم الطالبة: زينة عماد الدين سليمان
المشرف العلمي: أ. د. شباب ناصر

الملخص

هدف البحث إلى تحديد دور السياسات الزراعية (سياسة التخطيط والسياسة السعرية وسياسة الأمن الغذائي) في تقدير الطلب على أهم السلع الغذائية النباتية في محافظة طرطوس. وقد خلصت الدراسة إلى أن سياسة التخطيط الحالية، لا يتم التركيز فيها على تقدير حجم الطلب بشكل دقيق. كما توصلت إلى أن التغيير في السياسات السعرية، سيؤدي إلى تغيير في الكمية المطلوبة من السلع بنسب متفاوتة استجابة لهذا التغيير. ولكن لا يمكن فصل سياسات التدخل السعرية عن سياسة التخطيط وسياسة الأمن الغذائي، إذ أن هناك ارتباط وثيق بينهما. ومن حيث الوضع التغذوي تبين أنه يمكن ترشيد الاستهلاك الغذائي الحالي للفرد بحيث يتم التحول أكثر نحو التنوع الغذائي خاصة من المواد الغنية بالمكونات الغذائية الصغرى.

القسم النظري

تم استعراض التطور التاريخي لمراحل السياسات الزراعية في سورية، وتغيراتها خلال الأزمة، ثم دراسة سياسة التخطيط الزراعي من حيث مفهومها وتحديد أنواع الخطط الزراعية، ومكوناتها، وآلية إعدادها، كما تم تعريف السياسة السعرية وأهدافها وآلية التسعير في سورية وأهم السياسات السعرية المطبقة خلال الأزمة. كذلك تم التعريف بالإستراتيجيات والسياسات المطبقة في مجال الأمن الغذائي في سورية والأهداف بعيدة المدى والرؤية المستقبلية في هذا المجال.

تم تعريف الطلب ومفهومه، ومكونات الطلب، وتحديد أهم العوامل المؤثرة عليه. ومن خلال تحليل تطور الطلب الكلي والفردى على الأغذية في سورية وفي محافظة طرطوس، تبين أهمية المجموعات المدروسة في تركيبة الاستهلاك الغذائي للفرد، وتم أيضاً دراسة نسب الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الواردات من السلع الغذائية المدروسة. إضافة إلى تحليل العوامل الرئيسية المؤثرة في الطلب على الغذاء في سورية (النمو السكاني والأسعار والدخل وأذواق المستهلكين). تم تقييم أثر تغير الأسعار والدخل في القدرة على الحصول على الغذاء، وتحديد مدى استقرار إمكانية الوصول إلى الغذاء. وتشير حصة الإنفاق على الغذاء من إجمالي الإنفاق الكلي للفرد في سورية وفي محافظة طرطوس، إلى ارتفاع متوسط إنفاق الفرد السنوي على الغذاء من إجمالي الإنفاق الكلي السنوي وبالتالي انخفاض مستوى الرفاهية للفرد.

النتائج والمناقشة

أظهرت نتائج تقييم انعكاسات سياسة التخطيط الحالية، أنه لا يتم التركيز فيها على تقدير حجم الطلب، حيث أن هناك فائضاً كبيراً في إنتاج بعض السلع عن حاجة الطلب المحلي، مقابل وجود عجز في تلبية الاحتياجات المطلوبة من بعضها الآخر. بينت نتائج أثر عدة بدائل وسيناريوهات للسياسات السعرية، في تقديرات الطلب المتوقعة على السلع المدروسة، أن تخفيض الدعم السعري المقدم للمستهلك من بعض السلع سوف يؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة من هذه السلع ولكن بنسبة أقل من نسبة زيادة السعر، تبعاً لمرونة الطلب الخاصة بهذه السلع. بالمقابل فإن تقديم الدعم السعري لبعض السلع سوف يؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة منها، وتكون استجابة البندورة لهذا التغيير في السعر، هي الأكبر بين السلع المدروسة. كما تبين وجود استهلاك غير رشيد للمواد الغذائية حيث أن القسم الأكبر من المكونات الغذائية تم الحصول عليه من المصادر النباتية، مع وجود نقص في استهلاك بعض العناصر والمكونات الغذائية الصغرى كفيتامين أ والكالسيوم. ويمكن من خلال تطبيق سيناريوهات معينة ترشيد هذا الاستهلاك ليصبح أكثر تنوعاً. توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة استجابة السياسات لتغيرات الطلب على السلع الغذائية، من خلال تبني خطط زراعية معتمدة على التقدير الدقيق لحجم الطلب، وتشجيع التنوع المحصولي، لزيادة الدخل ورفع القدرة الشرائية للفرد، وربط سياسات التدخل السعرية للدولة بالسياسات الأخرى كسياسة التخطيط والأمن الغذائي، عند إجراء تعديل على هذه السياسة.

المراجع

1. Ecker, Olivier and Qaim Matin. 2008. Income and Price Elasticity of Food Demand and Nutrient Consumption in Malawi. Gottingen, Germany.
 2. Perali Federico. 2003. Partial Equilibrium Analysis of Policy Impacts (Part I). Training materials, Project GCP/SYR/006/ITA, Phase II, NAPC, Damascus.
 3. Pomboza Ruth and Mbaga Msafiri. 2007. The Estimation of Food Demand Elasticity's in Canada. Canada.
- جراد، سمير، معضاد قرقوط، ٢٠٠٨. تحليل الطلب لمجموعات غذائية مختارة في سورية. المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سورية.
ناصر، شباب، محمد العبد الله، ٢٠١٣. تقدير المرونة الإنفاقية للطلب على السلع الغذائية في منطقة القامشلي. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢٣، العدد الثالث ايلول لعام ٢٠١٣. عدد الصفحات ١٦-١٣-٨-٢٠١٣.